

شرعا بحمل الدعوة الإسلامية إلى الناس كافة كان فرضا على المسلمين أن يتصلوا بالعالم اتصالا واعيا لأحواله، مدركا لمشاكله، عالما بدوافع دوله وشعوبه، متتبعا الأعمال السياسية التي تجري في العالم، ملاحظا الخطط السياسية للدول في أساليب تنفيذها، وفي كيفية علاقة بعضها ببعض، وفي المناورات التي تقوم بها هذه الدول...

# الرائد الذي لا يكذب أهله

## جريدة سياية سعودية

### تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

للتواصل مع الجريدة: info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

جريدة الراية 1954/c /ht\_alrayah @ /rayahnewspaper

العدد: ٢٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ٩ من شعبان ١٤٣٦هـ / الموافق ٢٧ أيار/ مايو ٢٠١٥ م

### خبر وتعليق

## مرشد الثورة الإيرانية: عبارات «السنة والشيعنة والعرب والعجم» تثير الفتنة

قال المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي، بأن «إثارة الفتنة والشقاق من خلال اللجوء إلى عبارات السنة والشيعنة والعرب والعجم والقوميات والطوائف والنزعات الوطنية لا بد من التصدي لها من باب البصيرة والعزم»، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية. خامنئي الذي كان يتحدث للمشاركين في المسابقات الدولية للقرآن في طهران، قال بأن «كل من يعمل على إثارة الفتنة وينادي بإيجاد الفرقة والشقات بين المسلمين، يعد منبرا للأعداء». وقال بأن إثارة الخلافات والفتن هي أحد الأهداف الرئيسية للأعداء، مشددا على ضرورة التمييز بين الصديق والعدو. (سي أن أن)



نعم إنه لا يصح استخدام عبارات من شأنها أن تثير الفتنة، كتقسيم المسلمين إلى سنة وشيعنة وعرب وعجم والنظر إليهم على أساس هذه التقسيمات... ولكن الأمر لا يقتصر على عدم استخدام ألفاظ... فهناك أمور تثير الفتنة بين المسلمين يجب عليهم أن يتبتعدوا عنها، منها وصف ما يقع على المسلمين في اليمن أو البحرين أنه ظلم، وهو وصف صحيح، بينما يتم إنكار الظلم الواقع على مسلمي سوريا أو العراق، لا بل مناصرة الظالمين في ظلمهم في تلك البلاد... إن مواجهة الفتنة لا تتم بشعارات فارغة المضمون والعمل بنقيضها، وإنما بجعل الإسلام الأساس في النظرة إلى المسلمين بوصفهم أمة واحدة من دون الناس، وتبني قضايا المسلمين بوصفها قضايا أمة واحدة وليس باعتبار مذاهبهم، ومناصرة المسلمين المظلومين أيًا يكن مذهبهم، وليس بمناصرة الظالمين في بعض البلاد، والعمل بين المسلمين ومعهم بوصفهم أمة واحدة من أجل تغيير أوضاعهم التي يعيشونها. هكذا تواجه الفتنة، وهكذا نفضل خطط أعداء الإسلام والمسلمين.

## إساءاتهم بحق الإسلام مستمرة في ظل عدم وجود خلافة تردعهم

### رفع الحظر عن الفيلم المسيء للإسلام عن موقع غوغل

قررت محكمة الاستئناف في مدينة سان فرانسيسكو أن الفيلم المنتج أمريكا والمسمى (براءة المسلمين) عام ٢٠١٢ والذي أثار الشغب عالميًا، لا يجب حظره من مواقع YouTube، وكانت محكمة فيدرالية قد فرضت على غوغل حظر الفيلم المسيء للنبي محمد ﷺ العام الماضي. وقالت المحكمة سيدي لي غاريسا أنها تلقت تهديدًا بالقتل بعدما غرر بها للظهور في الفيلم. وقد أعلنت غوغل عن «سرورها من الحكم الأخير»، «لطالما قلنا أن الحكم السابق كان مخالفًا لقانون الطبع ولكن YouTube لم تتخذ قرارًا بإعادة الفيلم على المواقع بعد...» (بي بي سي)

# تطورات المشهد السوري

بقلم: عثمان بخاش\*



بها في مقابلة مع وكالة «ماكلاشي» الأمريكية، أجريت في اسطنبول، حيث اعتذر عن خطابه الحماسية برفض الديمقراطية (قال عنها في إحدى خطبه بأنها تحت أقدامنا) ومطالبته بالدولة الإسلامية، بأنها كانت «نتيجة الضغط النفسي»، بينما أوضح مساعده إسلام علوش بأن التصريحات كانت للاستهلاك المحلي في الداخل، أي لإقناع الأنصار بأن مشروع علوش هو تطبيق الشريعة، كيلا ينفذ الناس عنه ويلتحقوا بتنظيم الدولة. وقد أتت هذه التصريحات ضمن الجولة الخارجية التي يقوم بها زهران علوش منذ أسابيع، تنقل فيها بين اسطنبول والرياض وقطر والأردن، والتقى خلالها بقائد حركة أحرار الشام هاشم الشيخ وقائد صفوف الشام عيسى الشيخ، كما التقى بقيادات الائتلاف الوطني في اسطنبول ومن المقرر أن يكمل جولة لقاءاته مع قيادات الجبهة الجنوبية في الأردن. والمتابع لهذه اللقاءات وما يتسرب عنها، وما ينشر عنها من مواقف يجد أن علوش..... التتمة على الصفحة ٣

دأبت الإدارة الأمريكية على إطلاق تصريحات تتلاعب من خلالها بأعصاب أهل سوريا المكتوبين بنار عميلها بشار الأسد، ومهما كررت تصريحات أوباما وجون كيري بأن أيام الأسد أصبحت معدودة وأنه فاقد للشرعية، فالواقع على الأرض تكشف بوضوح أن أمريكا تعمل على منع سقوطه، بل تغض الطرف عن الدعم الواسع الذي تقدمه إيران وعصاباتهما له، في محاولات يائسة لقمع حركة الثورة وكسر إرادة أهل الشام الذين أبوا أن يتجرعوا سم الحل الأمريكي الذي روج له مبعوثها تحت قبة الأمم المتحدة من كوفي عنان إلى الأخضر الإبراهيمي إلى دي ميستورا. ومع هذا كله فأمريكا لا تمنع في استمرار سياسة الأرض المحروقة، ولا يرف لها جفن من جراء الجرائم البشعة التي يرتكبها بشار وزبائنته، بينما هي تراهن على دفع أهل الشام إلى الاستسلام لمطالبتها.

من هنا فإن أخطر ما حملته الأسبوع الماضي من مجريات يكمن في تصريحات زهران علوش التي أدلى

## توافق خليجي أوروبي على ضرورة التأكد من سلمية برنامج إيران النووي

الخليج أي أخطار أو تهديدات. مضيفاً أنه من الضروري الإقرار بحق دول المنطقة في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية وفق القواعد الدولية في هذا الشأن. وقالت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، بخصوص المباحثات المشتركة مع إيران وخاصة في المجال النووي، إن الاتحاد الأوروبي ملتزم بإيجاد اتفاق يضمن عدم تطوير إيران لسلاحها النووي وأن تستخدم برنامجها في الأغراض السلمية فقط. (روسيا اليوم)

قال وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العتيبة، إن توافقا خليجيا أوروبيا حاصل على ضرورة التأكد من سلمية البرنامج النووي الإيراني. وجاءت تصريحات وزير الخارجية القطري خلال أعمال الاجتماع الوزاري المشترك الرابع والعشرين بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي.

وأكد في هذا الصدد على موقف دول مجلس التعاون الخليجي الثابت من الملف النووي الإيراني والاتفاق المزمع إبرامه بين مجموعة ١٠+١ بأن يكون اتفاقا شاملا يحدد جميع المخاوف الإقليمية والدولية ويجنب منطقة

## في موقف يعكس احتدام الصراع الدولي في اليمن

### الأمم المتحدة تؤجل مباحثات جنيف

وكانت الحكومة اليمنية، بقيادة الرئيس هادي، قدمت اعتذاراً عن عدم حضور اجتماع جنيف الذي دعا إليه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وعللت الحكومة هذا الاعتذار باستمرار الميليشيات الحوثية والمخلوع علي صالح في ممارسة العدوان داخل الأراضي اليمنية، ومحاولاتهم المتكررة لاستفزاز دول الجوار.

لكن الحكومة اليمنية أبدت، في المقابل، حرصها وترحيبها التام بجهود الأمم المتحدة مؤكدة استعدادها للتعاون مع المجتمع الدولي في سبيل حل الأزمة اليمنية الراهنة. عزت بعض المصادر الرفض اليمني إلى الاحتجاج على ما وصف بـ«تجاهل الأمم المتحدة وجوب تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢١٦»، والذي يلزم ميليشيات الحوثي وصالح بسرعة الانسحاب من المدن التي يسيطرون عليها وتسليم الأسلحة الثقيلة. (العربية نت)

أعلنت الأمم المتحدة تأجيل مباحثات اليمن المقررة في جنيف يوم ٢٨ أيار، وذلك استجابة على ما يبدو لطلب تقدم به الرئيس اليمني هادي. والتقى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في الرياض المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ أحمد لبحث قمة جنيف حول اليمن، وأبلغ الرئيس هادي المبعوث الأممي رفضه التفاوض مع الانقلابيين قبل تطبيق القرار الدولي الداعي إلى إلقاء السلاح والانسحاب من المدن.

وعلمت «العربية» من مصادر خاصة أن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أرسل رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يطالبه فيها بتأجيل مؤتمر جنيف واستعداد الحكومة اليمنية للمشاركة في المشاورات والأنسب التي ستتم بموجبها، والترحيب بعقد المؤتمر ولكن في تاريخ آخر. ودعا هادي في الرسالة الأمين العام إلى مطالبة الحوثيين بتنفيذ الفقرة الإجرائية الأولى من القرار.

## نظرات سياسية

## اليمن:

## ليس الحل محصوراً بين ساحات القتال وصلات المؤتمرات

بقلم: المهندس شفيق خميس

انتهت الهدنة التي بدأت يوم الثلاثاء ٢٠١٥/٠٥/١٢ لخمس أيام بين الحوثيين وصالح من جهة والتحالف من جهة ثانية على أثر اللقاء الذي تم بين وزير خارجية أمريكا جون كيري وعادل الجبير وزير خارجية آل سعود في باريس يوم ٢٠١٥/٠٥/٠٨ م حين عرض كيري إجراء هدنة في الحرب الدائرة في اليمن ليردد وراءه عادل الجبير موافقاً على عقد هدنة مشروطة بعدم تحريك الحوثيين قواتهم وسلاحهم الثقيل، وأملت أمريكا بأنها قد حدثت من قوة صالح، فيما رامت السعودية أن تكون الغارات الجوية لطيران التحالف قد ردت الحوثيين عن الاستمرار في الأعمال العسكرية وجعلتهم يبتعدون إلى مؤتمر الرياض.

ولكن «الهدنة لن تعني السلام وعلى الأطراف العودة إلى طاولة المفاوضات...» كما قال كيري في المؤتمر الصحفي بباريس، فهم لم يوافقوا على الهدنة لخمس أيام إلا رضوخاً للرأي العام في اليمن الذي تضرر جراء الحرب الدائرة وبدأ يخرج عن صمته، ويتحدث عن سعر دبة البترول الذي وصل ثلاثين ألف ريال بدلاً من ٤٠٠٠ ريال حين جاء الحوثيون وانقطاع الكهرباء لأيام بدلاً من ساعات.

كما يروم الحوثيون من الاستمرار في الحرب إلى تحقيق مكاسب جديدة على الأرض بقول ناطقهم الرسمي محمد عبد السلام «مطلب تسليم السلاح والانسحاب من المدن غير عملي ولن نقبله»، وأن أيام الهدنة سوف تعود عليهم بالنفع بالتزود بالعتاد والمؤن لمواجهة حتمية قادمة بينهما. كما إن استطاعة الحوثيين اختراق حدود ساكس - بيكو بين اليمن ونجد والحجاز قد جعل آل سعود يستأنفون الغارات الجوية ضد الحوثيين وصالح في اليمن.

لقد بدأ امتعاض الأمم المتحدة من خروج المفاوضات من بين يديها التي قادها جمال بن عمر في فندق موفنيك واستمرت هذه المفاوضات إلى ما بعد ٢٠١٤/٠٩/٢١ م «دخول الحوثيين صنعاء» ٢٠١٥/٠٢/٠٥ م «الإعلان الدستوري» للحوثيين، إلا إن هذه المفاوضات قادت الحوثيين إلى فرض ما يريدونه تحت قوة السلاح، وهو ما أفضى بعبد ربه منصور هادي في ٢٠١٥/٠٢/٠٢ م إلى أن يطلب من مجلس التعاون الخليجي نقل المفاوضات إلى الرياض عاصمة المجلس إثر إفلاته من الإقامة الجبرية التي فرضها عليه الحوثيون وعلى حكومة بحاح بعد تقديم استقالتهم.

ثم جاء مؤتمر الرياض... وقد لوحظ أن المشاركين فيه جلهم من المرتبطين بالسياسة البريطانية، المناوئين للحوثيين، ولذلك جاءت بنود المؤتمر السبعة ضد الحوثيين وعلى عكس ما يشتهونه، فهي تتحدث عن تشكيل الجيش والأمن بقيادات جديدة، وبناء اقتصادي

وبيئة استثمارية في اليمن، واستخدام الأدوات العسكرية لإنهاء تمرد الحوثيين ومحاسبة الضالعين فيه، ومخاطبة المؤسسات الدولية من أجل وقف التعامل معهم ومطالبة مجلس الأمن بتطبيق قراره ٢٢١٦، وإقامة مناطق خاصة للنازحين داخل اليمن، وعودة العالقين في الخارج، وحشد الدعم والتأييد لأعمال الإغاثة وحشد الأموال لإعادة الإعمار، والتعجيل بعودة صعدة إلى ما كانت عليه قبل حرب ٢٠٠٤ م، واستعادة مؤسسات الدولة والأسلحة من الحوثيين وإخراج مليشياتهم من المدن.

فيما مؤتمر جنيف «كجمال بن عمر» الذي أحل اتفاق السلم والشراكة محل المبادرة الخليجية وأدخل الحوثيين صنعاء في تعبير صريح لأمريكا الراكبة في زحمة بريطانيا عن اليمن والاطول مكانها، وها هي ترسل بعده المبعوث الأممي الجديد إسماعيل ولد الشيخ ليثبت لهم كرسي الحكم ويضفي عليهم الشرعية لحكم اليمن في مؤتمر جنيف، والذي تم تأجيله بسبب إصرار الرئيس اليمني على رفض المشاركة فيه إذا لم ينفذ الحوثيون قرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦»، وقد منح (ولد الشيخ) في اتصال هاتفى يوم وصوله صنعاء في ٢٠١٥/٠٥/١٢ م مع حسين عبد اللهيان مساعد وزير خارجية إيران تحدث فيه عن دور إيران في المنطقة، ودعا إلى عقد هدنة جديدة تسبق مؤتمر جنيف استجابة لطلب عبد الملك الحوثي لـ «وقف العدوان».

إن الأيام المقبلة سوف تكون قاسية على أهل اليمن باستمرار القتال فيه حتى يرضخ أهله لما تريده أمريكا في الوقت المقبل بإيصال عملائها إلى الحكم في اليمن بعد أن عجزت عن ذلك مراراً ولو أدى ذلك إلى خطر تفتيته وقد يطال التفتيت الجزيرة الغربية مقابل تسييد إيران على الجزيرة والخليج كعميل إقليمي لها بفرض ما تريده في مؤتمر جنيف.

إن ساحات القتال لا تزق سوى أرواح أهل اليمن خدمة لغيرها من دول الغرب المتصارعة في اليمن «أمريكا وبريطانيا» تحقيقاً لمخططاتهما الاستعمارية، وهما طرفا النزاع الحقيقيين، وكما أنهما هما اللتان تضعان صالات المؤتمرات كخيار خبيث وتدفعان أهل اليمن إليه وهما من يقفان خلف أبوابه وتضعان أجندته والحلول لأهل اليمن وتديرانه!!

ولن ينعم اليمن بالخير والأمان حتى يستفيق أهله مما هم فيه ويدركوا أنهم ضحية وجنود لغيرهم وأن يعودوا إلى دينهم الحق الذي تحاربانه «أمريكا وبريطانيا» ويستأنفوا الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. جاء في مسند الإمام أحمد أن رسول الله ﷺ قال: «... ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت».

## تجمع جديد برعاية مصرية لتنفيذ الرؤية الأمريكية للحل في سوريا

## الإعلان عن تشكيل جديد للمعارضة السورية في مؤتمر القاهرة



سياسية، واعتماد خارطة طريق وميثاق سياسي، مشيراً إلى أن التجمع الجديد سوف يطلق عليه اسم «المعارضة الوطنية السورية».

ووفقاً لتصريحات هيثم مناع، فإن هذا التجمع الجديد مختلف تماماً عن ائتلاف المعارضة.

وأكد مناع مؤتمراً أن التشكيل الجديد مستعد للتفاوض مع وفد من الحكومة السورية على أساس اتفاق جنيف، أي على أساس نقل جميع السلطات العسكرية والمدنية دون استثناء لحكومة انتقالية.

وأشار المتحدث إلى الوثيقة الموقعة في يونيو/حزيران ٢٠١٢ من قبل القوى العظمى باعتبارها تسوية سياسية للنزاع.

قال بيان صادر عن وزارة الخارجية المصرية أن مجموعة عمل جديدة للمعارضة السورية تعتمد خارطة طريق وميثاق وطني ستشكل في ٨ و ٩ من يونيو/حزيران المقبل بالعاصمة المصرية القاهرة.

وجاء في البيان أن التشكيل الجديد للمعارضة السورية هو بديل لائتلاف المعارضة الحالية المدعوم من دول غربية وعربية.

وأوضح البيان أن القاهرة ستستضيف في ٨ و ٩ من يونيو/حزيران المقبل مؤتمراً موسعاً لقوى المعارضة السورية يهدف إلى تحديد رؤية تمثل المعارضة السورية على أوسع نطاق ممكن للعمل على إنهاء الأزمة في سوريا.

وقال هيثم مناع، أحد المنظمين الرئيسيين لهذا المؤتمر، إن أكثر من ٢٠٠ شخصية من المعارضة المدنية والعسكرية، ستحضر الاجتماع لانتخاب لجنة

## الخلافة فرض ومنصب ضروري للأمة ورمز لوحدتهم واجتماعهم

هذا ما قرره علماء الأزهر السابقون، فما بالكم أيها المتأخرون!!؟

بقلم: شريف زايد\*



أن يستجيب مجمع البحوث الإسلامية للدعوة التي أطلقها السيسي لتجديد الخطاب الديني فهذه ليست حقيقة المشكلة، فما كان لمؤسسة تابعة تتلقى الأوامر من النظام الحاكم أن تتجاهل دعوة ولي النعم أو ترى فيها دعوة حرباً بها أن تتجاهل لأنها تصب في صالح أعداء الأمة، والقصد من ورائها خبيث، ولكن المشكلة والطماعة الكبرى أن يتم التلاعب بدين رب العالمين وتحريف الكلم عن مواضعه، وتفريغ الإسلام من مضمونه، فلا جهاد فيه، ولا نظام حكم، وإن كانت الحاكمة تعني أن الحاكم والمشرع هو الله؛ فلا مانع من التحاكم للقوانين الوضعية حسب ما قرر هؤلاء، ولا جزية ولا ذمة. لقد قرر هؤلاء أن هناك ديناً جديداً يجب أن نتبعه غير دين الله الذي أنزل على محمد ﷺ، يتوافق ويتلاءم مع معطيات العصر، فما كان يصلح في زمن النبوة والصحابة والتابعين وتابعي التابعين لا يصلح اليوم، ساء ما يحكمون!

لقد تناول لقاء الأسبوع السادس من الموسم الثقافي الذي ينظمه مجمع البحوث الإسلامية في إطار خطته المرسومة لتجديد «الخطاب الديني ومواجهة الفكر المتشدد»، الأساس التشريعي المعاصر للخلافة الإسلامية، ليؤكد المجتمعون «احترام الإسلام لمصالح الناس وعدم حملهم على نموذج معين لا يراعي طبيعة الأزمنة والأمكنة»، أي أن الخلافة نموذج من نماذج الحكم التي يسع الأمة أن تفتش عن غيره لتحكم به، وهو ليس حكماً شرعياً ملزماً، بل أكثر من ذلك لقد قرر المحاضر الدكتور عبد الله النجار عضو المجمع وأستاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون «أن الخلافة اتخذت مبرراً لكثير من الانحرافات لإيقاع الفتنة بين المسلمين».

والغريب أن الدكتور النجار يدرك تماماً أنه تم التآمر على الخلافة لإسقاطها، فقد أكد على ذلك في كلمته إذ يقول «لقد سقطت الخلافة في القرن الماضي في عام ١٩٢٤، بسبب تأمر الدول الغربية بالتزامن مع المؤامرات الداخلية، وكان سقوطها مرتباً ترتيباً محكماً حتى لا يفكر فيها المسلمون مرة أخرى». فهل تأمر الغرب على دولة الخلافة، إلا لأنها كانت الحصن الحصين للأمة الإسلامية، والدولة التي هدت أوروبا في عقر دارها وكادت أن تفرغ هيمنتها على أوروبا كاملة، والعقبة الكداء التي وقفت لقرون طويلة أمام طموح الغرب للهيمنة على العالم من أجل نهب خيراته وثرواته، ومص دماء شعوبه؟! وبرغم أن الدكتور عبد الله النجار قد أشار في كلمته للاجتماع الذي عقده الأزهر الشريف لهيئة كبار العلماء فيه عام ١٩٢٥ بخصوص سقوط الخلافة الذي أوضحوا فيه معنى الخلافة، والذي قرروا فيه أنه لا بد من إنقاذ الخلافة وعقد مؤتمر دولي لبحث هذا الأمر، وذلك في عهد شيخ الأزهر الخضر حسين، إلا أن الدكتور عاد ليقرر في كلمته التجديدية خلاف ما دعا له علماء الأزهر آنذاك، فالخلافة التي قال عنها علماء الأزهر حينها أنها «فرض وأنها منصب ضروري للمسلمين كرمز لوحدتهم واجتماعهم. ولكن لكي يكون هذا المنصب فعالاً، لا بد أن يجمع الخليفة بين السلطة الدينية والسلطة المدنية. وعرفوا

بأحدية الرسول ﷺ في هذا الباب وهي كثيرة أتينا لكم بحديثين منها فقط؟! هل ستضربون عنها صفحاً لترضوا حاكماً يحكم بغير ما أنزل الله، وليرضى عنكم ساكن البيت الأبيض؟! هذه الدرجة أنتم معجبون بأنظمة الغرب الكافر التي شقي العالم بها واحترق المسلمون بلهيب نيرانها؟! وأخيراً: أنتم أعلم أم الله!؟

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

## تتمة كلمة العدد : السعودية تكتوي بنار الفتنة التي أشعلتها...

سعود العملاء والذين بان عوارهم. لقد أفنى النظام السعودي عمره في التآمر على المسلمين وإثارة الفتن فيما بينهم، وأنفق الأموال وأنشأ الفضائيات ووظف المشايخ، لبث الفتنة الطائفية بين المسلمين شيعة وسنة ليل نهار، وها هو يكتوي بنار الفتنة التي أشعلها فيحصد شوك ما زرعت يدها في أراضيه.. إن هذه الفتنة بين أبناء المسلمين جريمة منكورة يجب على كل مسلم العمل على إيقافها والوقوف في وجهها والعمل الدؤوب لتوحيد المسلمين جميعاً في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة؛ فهي وحدها التي أظلت المسلمين وحمتهم قروناً وهي وحدها الكفيلة بأن تظلمهم وتحميمهم جميعاً من جديد..

## تتمة : تطورات المشهد السوري

للتنظيم، فتدمر هي عقدة مواصلات استراتيجية يمكن لتنظيم الدولة الانطلاق منها شمالاً وجنوباً وغرباً للتوسع تجاه حماة وحمص ودمشق مستخدماً ما تحصل عليه من أسلحة وأفراد، ويمكنه من وصل مناطق نفوذه وطرقه بعضها ببعض.

كما أنه يمكن أن يقطع أي اتصال قد يحصل مستقبلاً بين جيش الفتح في ريف إدلب وبين جيش الفتح في ريف القلمون، بل ويضرب الكتائب المتقدمة في إدلب، وحمص، والغوطة، ودير الزور. كما سيؤدي إلى تقطيع أوصال المناطق المحررة بالكامل وفك الارتباط بينها.

وإذا قام التنظيم بحملة إعدامات ضد بعض الأقليات أو بتدمير بعض الآثار الشهيرة في تدمر فكل هذا سوف يعطي مصداقية لمزاعم سفاح دمشق بأن نظامه هو الكفيل بمنع خطر الإرهابيين التكفيريين، وأنه خير من يحافظ على مصالح الغرب. فعلى إثر سقوط تدمر أكد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن «الولايات المتحدة فهمت أنه ليس هناك بديل للرئيس السوري بشار الأسد وحكومته». وقال «زملاننا

بشار الأسد والحكومة الحالية. وإذا حصل معهم شيء ما، فإن السلطة والأراضي السورية بالكامل سيأخذها المتطرفون والإرهابيون من داعش، وستكون صومال الثانية، وليبيا الثانية، وهذا سيناريو خطير للغاية». هكذا يتضح أن أمريكا تسعى عبر أدواتها للإطباق على ثورة الشام وتحاول كسر إرادة أهل الشام الصابرين، بينما تثبت انتصارات الثوار في إدلب أنهم قادرون على حسم الصراع عسكرياً حين ينجحون في توحيد كلمتهم وقرارهم. أما حين يصرح علوش مدهانة لأمريكا والغرب فهذه هي الهزيمة المحققة، ونقول لمن اعتبره ذكاء سياسياً ومناورة منه، إن لكم دروساً وعبراً من الجهاد الأفغاني فاتعظوا بها.

ونحن من حرصنا على ثورة الشام نناشد المخلصين الصادقين من قادتها بأن يركنوا إلى قوة رب العالمين وينخلعوا من الاتكال على حبال أعداء الدين في الغرب وعملائهم من الحكام، ومن كان مع الله فلن يضيعه، ومن أوى إلى ركن الله الحصين فلن يضره كيد الأعداء ولا الخائنين. ونذكرهم بقول الحق سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، ويقول سبحانه: ﴿إِن يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذَلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مَن بَعْدَهُ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكَّل المؤمنون﴾.

\* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

بحادثة التفجير، فبزعم الداخلية السعودية بأن فشل الحوثيين في اليمن أدى بهم لمحاولة نقل المعركة إلى السعودية، وهذا أمر مستبعد.

ولكن حقيقة ما يحدث من أن التآلب الداخلي على الحوثيين وبأنهم شيعة وأصحاب عقيدة فاسدة تخرجهم من الملة حسب كلام العلماء في بلاد الحرمين، أدى هذا الأمر إلى إثارة فتنة طائفية عند الناس خفية وتظهر أحياناً، وقد استفلتها بعض الجماعات التي ترى في حكم آل سعود عدم الحكم بما أنزل الله، لتبدأ بإثارة القلاقل في منطقة الشيعة والتي سوف تثير الغضب عند الناس ولكن ليس بدرجة كبيرة لأن الناس ترى كما أسلفنا في الشيعة، أنهم الروافض ومنهم من كفرهم. وربما يكون هذا نواة إلى ثورة عارمة على حكم آل

ويكافئ عرش أجزى عرضاً عسكرياً لافتاً في الغوطة على بعد كيلومترات من قصر الشعب في دمشق، حيث يقيم بشار الأسد وعائلته، وشمل العرض ١٧٠٠ مقاتل أنهوا دورة تدريب عسكري في الغوطة، الضاحية الشرقية لدمشق، كل هذا على مسمع وبصر الأسد، الذي كان مشغولاً بصب حمم البراميل المتفجرة في إدلب وحماة وحلب ودرعا، أما الشوكة في حلقة في الغوطة فكانت بأمأن من بطشه وإجرامه.

وفي سباق مع الوقت قام النظام السوري بتسليم مدينة تدمر لتنظيم الدولة، فحسب مصادر أوروبية، وبالعكس ما قيل عن «قتال ضار بين قوات الأسد وتنظيم الدولة، فقد تم التقاط أوامر صادرة عن القيادة العسكرية في دمشق تأمر القوات الموجودة في «تدمر» بالانكفاء بـ«مقاومة محدودة»، أمام تقدم التنظيم والمبادرة إلى الانسحاب من المدينة!

وكانت محطة «سي إن إن» قد نقلت، في يوم سقوط تدمر، في تقرير من واشنطن أن مارتن ديمبسي، رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الأمريكي، قال إن قوات الجيش العراقي التي كانت موجودة في مدينة «الرمادي»، كبرى مدن محافظة «الأنبار»، اختارت الانسحاب من المدينة، تاركة خلفها «مئات الآليات والعتاد العسكري، ولم يجبرها على ذلك تنظيم الدولة الإسلامية.

وهكذا قامت قوات النظام السوري بالانسحاب من منفذ «التنف» الحدودي مع العراق، وبعده بثلاثة أيام (٢٠١٥/٥/٢٤) أعلنت مصادر أمنية ورسمية عراقية سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على منفذ «الوليد» الحدودي العراقي. وقال ضابط برتبة عقيد في شرطة الأنبار إن «مسلي التنظيم سيطروا بالكامل على منفذ الوليد الحدودي بعد انسحاب قوات الجيش وحرس الحدود».

هذه الانسحابات للقوات النظامية في العراق وسوريا، واستيلاء تنظيم الدولة على العتاد العسكري مع حرية نقله بأمأن عبر مئات الكيلومترات ما بين الأنبار ودير الزور وتدمر والرقبة، تجعل منه القوة الضاربة في الساحة السورية، كما تفرض التساؤل عن الخطوة القادمة

## السلح النووي في الشرق الأوسط؛ سياسات أمريكية جديدة...

بقلم: حمد طيب - بيت المقدس

إلى هذا الموضوع من أبعاد وزوايا عدة، منها: ١- السلاح النووي لدى الكيان اليهودي... فهذا السلاح قد سمحت به أمريكا لدى هذا الكيان لأهداف تتعلق بسياساتها في منطقة الشرق الأوسط، حتى يكون هذا السلاح حسب نظرة أمريكا والكيان اليهودي أداة تهديد دائمة للجيش العربي، وأداة من أدوات إقناع الشعوب بضرورة إيجاد السلام والعلاقات مع هذا الكيان..

٢- السلاح النووي الباكستاني: هذا السلاح كان له نظرة التوازن الاستراتيجي مع الهند التي كانت تسير في خط سياسي معاكس لسياسات أمريكا في شبه القارة الهندية، وكانت تهدد تابعها الرئيسة والمخلصة باكستان.. وقد حصلت الهند على السلاح النووي، فكان لا بد لإيجاد توازن عسكري مع هذا السلاح يتمكين باكستان من ذلك؛ وقد دعمت أمريكا هذا المشروع الباكستاني وغضت الطرف عنه، على مدى ثلاثين عاماً..

٣- السلاح النووي الإيراني... فرغم أن إيران لم تصل إلى درجة التصنيع العسكري في هذا المجال، إلا أن الهدف لم يكن إيصال إيران إلى التصنيع العسكري، وإنما كان التهديد والتخويف لدول الخليج والسعودية، حتى تبقى تحت جناح أمريكا، وتبقى كل أدواتها الاقتصادية وأسواقها تحت تصرف أمريكا وغاياتها.. وفعل هذا ما كان طوال السنوات الماضية منذ بداية هذا المشروع الشكلي وليس الحقيقي..

٤- السعودية وغيرها من دول في المنطقة مثل مصر وتركيا.. فهذا الأمر لا يخرج عن سياسات أمريكا كذلك ونظرتها في رسم المنطقة سياسياً.. فالمرحلة الآن تتطلب إظهار مثل هذه الدول بشكل قوي نسبياً (السعودية، مصر، تركيا)؛ وذلك لتواكب هذه القوة ما ترسمه، وما تخططه للمنطقة سياسياً، وخاصة في قضايا المغرب العربي وسوريا ودول الخليج واليمن وغيرها.. وهذا الأمر ينسجم مع موضوع إنشاء قوة الردع المشتركة التي دعت لها بعض الدول على رأسها مصر والسعودية في قمة القاهرة ٢٠١٥..

وأخيراً نقول: بأن السيادة الذاتية للدول، هي قبل موضوع السلاح والتسلح؛ سواء أكان هذا السلاح نووياً، أم تقليدياً عادياً، أم تقليدياً متطوراً؛ فالدول دون سيادة سياسية تستند إلى فكرها ومبدها وشعوبها، فإنها لا تساوي شيئاً، حتى لو ملكت ألف قبلة نووية، أما إذا كان لديها السيادة والاستقلالية السياسية، فإنها تستطيع أن تبني ترسانة من أنواع السلاح خلال أقل من عقد من الزمان، وأن تصبح قوة عالمية؛ تؤثر في السياسة العالمية بدل أن تتأثر بها وتسير في ركابها.. وهذا الأمر لا يكون إلا إذا حكمت الشعوب في العالم الإسلامي الإسلام، وخلعت كل العملاء السياسيين عن رقابها؛ واجتمعت في ظل دولة واحدة هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.. عندما تعود هذه الأمة كما كان سابق عهدها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وهارون الرشيد، والسلطان سليمان القانوني، ومحمد الفاتح.. وغيرهم من القادة العظام..

نقلت صحيفة (الشرق الأوسط اللندنية) في ٢٠١٥/٥/١٧ عن مسئول أمريكي بارز «أن المملكة العربية السعودية، اتخذت قراراً استراتيجياً بالحصول على أسلحة نووية جاهزة من باكستان؛ الأمر الذي قد يُشعل سباق تسلح جديداً في منطقة الشرق الأوسط...» وذكرت (صحيفة الصنادي تايمز البريطانية) أن هذه الخطوة من جانب السعودية - التي مولت جانباً كبيراً من البرنامج النووي - لإسلام أباد - على مدى العقود الثلاثة الماضية -؛ تأتي في وسط حالة من الغضب المتزايد بين الدول العربية - السنية -؛ بسبب اتفاق يدعمه الرئيس الأمريكي باراك أوباما؛ وتخشى هذه الدول من أن يتيح لعدوها اللدود؛ إيران الشيعة (حسب زعم الصحيفة) تطوير قنبلة نووية...

لا بد - قبل أن نتحدث عن السلاح النووي في الشرق الأوسط والسياسات الأمريكية الجديدة - لا بد أن نقف قليلاً عند موضوع السلاح النووي بشكل عام؛ فالسلاح النووي عند الدول ذات السيادة السياسية الذاتية هو جزء من قوة هذه الدول، وإحدى وسائل الردع والحماية؛ للحفاظ على سيادتها، وحدودها ومصالحها، وسياساتها الخارجية، لكن هذا الأمر يختلف اختلافاً كلياً عند الدول مسلوبة السيادة والقرار السياسي؛ أي عند الدول التابعة للدول الكبرى الاستعمارية؛ في سياساتها الداخلية والخارجية، وفي شؤون الحرب والسلم والتسلح... وغير ذلك في أمور الاستقلال في السيادة والسياسة... فمثل هذه الدول لا تملك قراراً مستقلاً؛ في موضوع التسليح والحرب، وشؤون السياسة الخارجية؛ سواء من كان منها في دائرة التبعية والعمالة المكشوفة، أو المتخفية؛ وتظهر بالمظهر القومي، أو الإسلامي، أو غيره!!...

فموضوع التسليح عند هذه الدول - فيما هو دون السلاح النووي - يخضع لسياسات الغرب، ومصالحه السياسية؛ وقد حصل أن اعترضت الولايات المتحدة؛ في أكثر من مرة على موضوع تسليح بعض البلاد بأسلحة متطورة؛ كما حصل عندما أرادت إيران أن تتزود بصواريخ (SS200) روسية الصنع سنة ٢٠١٠، وقد يحصل أكثر من ذلك عندما تريد أمريكا أن تنعش الركود الاقتصادي لدى بعض شركات السلاح في أمريكا؛ فتلجأ إلى السعودية ودول الخليج، وتجبرها على شراء كميات من السلاح تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات، من أنواع معينة من الأسلحة.. فقد ذكرت صحيفة (وول ستريت جورنال الأمريكية في ٢٠١٠/٩/٢٠: أن السعودية أبرمت اتفاقاً مع أمريكا لشراء أسلحة بقيمة ٦٠ مليار دولار وهي أكبر صفقة من نوعها في تاريخ السعودية..

والحقيقة أن موضوع السلاح النووي بالذات في دول الشرق الأوسط، أو غيرها من بلاد المسلمين - في شبه القارة الهندية كباكستان -... هذا الموضوع له خطوط حمراء لدى السياسة الخارجية الأمريكية، وله أهداف سياسية ترتبط بالسياسات والمصالح الأمريكية، في المنطقة؛ مثل موضوع السلم والحرب، والعلاقات بين الدول.. وحتى نقف على أهداف السياسة الأمريكية من هذا الموضوع، لا بد أن ننظر

## «حزب التحرير» يتهم السلطة بالوقوف خلف أحداث الأقصى

إلى مربع العنف لتبرير بطشها وقمعها لأهل الحق وتشويش عمل الناس وإضعاف موقفهم وتحويله لفوضى تستفيد منها الجهات المعادية للإسلام.. وحول قرار منع المؤتمر يوم أمس السبت، قال الحزب إن «قرار المنع كان مبيتاً لدى السلطة وأنها كانت تبحث عن ذريعة لذلك، مستدلاً بالمضايقات التي تعرض لها شبابه أثناء التحضير للمؤتمر».

واعتبر أنّ السبب الحقيقي وراء منع المؤتمر «هو حرص السلطة على أن لا يرى الغرب جماهير فلسطين تنادي بالخلافة وتعمل لها، وأن السلطة قد عملت على إخراج أحداث الأقصى ذلك الإخراج بهدف منعه».

وأكد الحزب في بيانه على رأيه الراض للزيارات لفلسطين وللمسجد الأقصى، معتبرها تطبيعاً مع الاحتلال وترويضاً للناس على القبول به وتضليلاً للمسلمين عن حقيقة قضية فلسطين، داعياً أهل القدس وفلسطين إلى الوقوف في وجه كل المطيعين. وأدان الحزب مقررات «مؤتمر بيت المقدس» الذي انتهت أعماله قبل يومين وحضره وزراء أوقاف وقضاة من دول عدة وصدرت عنه ١٥ توصية، لم يكن بينها توصية واحدة فيها إشارة لتحرير بيت المقدس، بحسب ما جاء في البيان.

(وكالة قدس برس انترناشونال)

رام الله (فلسطين) - خدمة قدس برس وجه «حزب التحرير» في فلسطين، انتقادات لاذعة للسلطة الفلسطينية رداً على منع مؤتمر الخلافة الذي كان الحزب يعتزم تنظيمه في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة في ذكرى «سقوط الخلافة الإسلامية».

وكانت مصادر فلسطينية أكدت أن السلطة تعتزم منع تنظيم المؤتمر رداً على قيام نشطاء من الحزب بالتشويش على قاضي قضاة الأردن الدكتور أحمد هليل أثناء خطبة صلاة الجمعة، والتي اعتبرت من جانب الكثير من الفلسطينيين خطوة تطبيعية مع الاحتلال.

وأكد الحزب في بيان صحفي تلقته «قدس برس» يوم الأحد (٢٤/٥)، أن ما حدث في المسجد الأقصى مغاير تماماً لرواية السلطة للحدث، حيث أشار إلى أن ما حصل في المسجد الأقصى بدأ باحتجاج واعتراض رجل مسن ليس من «حزب التحرير» على زيارة المسؤول الأردني والوفد المرافق له، فقام حراس الدكتور أحمد هليل، بضره حتى أغشى عليه، فثار الناس وغضبوا وكبروا، ورفضوا الصلاة خلفه أو الاستماع إليه، بحسب الرواية التي أرودها البيان.

وأشار الحزب إلى أن «عمليات شتم للذات الإلهية داخل المسجد قامت بها جهات معروفة، بهدف جر الأحداث

## وزير الدفاع الأمريكي: القوات العراقية تفتقر للإرادة في قتال الدولة الإسلامية



قال وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر إن القوات العراقية لم تظهر أي إرادة في قتال تنظيم الدولة الإسلامية خلال سقوط الرمادي قبل أسبوع وإن القوات الأمريكية تحاول تشجيعها على الاشتباك المباشر بشكل أكبر.

وقال كارتر لشبكة (سي. إن. إن) التلفزيونية الأمريكية «القوات العراقية لم تظهر أي إرادة في القتال. كانوا يفوقون القوة المعارضة عدداً لكنهم انسحبوا من المكان».

وذكر أن الولايات المتحدة تواصل في الوقت الحالي تنفيذ ضربات جوية وتقديم الدعم للقوات العراقية بالتدريب والمعدات لكن واشنطن تتابع الوضع عن كثب.

وقال: «الضربات الجوية مؤثرة لكن لا هي ولا أي شيء آخر نستطيع عمله يمكن أن يحل محل استعداد العراقيين للقتال. إنهم من ينبغي عليهم أن يهزموا الدولة الإسلامية ثم يحافظوا على مكاسبهم». وأضاف أن الجيش الأمريكي لم يوص بتغييرات في الوقت الحالي في الدعم الذي تقدمه واشنطن للعراق. ورداً على سؤال عن الدعوات المتزايدة من المشرعين الجمهوريين لإرسال قوات أمريكية برية مقاتلة إلى

العراق قال كارتر "إذا جاء وقت احتجنا فيه لتغيير شكل الدعم الذي نقدمه للقوات العراقية فنسوصي بذلك". وقالت ميشيل فلورنوي المديرية التنفيذية لمركز (أمن أمريكي جديد) متحدثة لشبكة (سي. إن. إن) إن واشنطن يجب أن تضغط على الحكومة العراقية لتقديم مزيد من الموارد إلى العشائر السنية في الجزء الغربي من العراق الذين توجد لديهم "إرادة سياسية للقتال" أكثر من القوات العراقية.

ورحبت فلورنوي وهي وكيلة سابقة لوزير الدفاع لشؤون السياسات بتصريحات كارتر عن فعل المزيد إذا لزم الأمر، وقالت "حان الوقت الآن.. من وجهة نظري". (رويترز)

## الأقليات مازق الحضارة الغربية: الفخ والمقتل

بقلم: ثائر سلامة - كندا

من العلمانيين والليبراليين والملحدون في بلاد المسلمين، وأمدوا تلك المجموعات البشرية التي سموها بالأقليات أحيانا بالمناصب وأخرى بالسلاح والسلطان، وكانوا يهينونها لأن تسمى أقلية لها القادة لها الأحزاب القومية والوطنية، وصنعوا لها القادة العظام الملهمين؛ وأحبوا لها لغاتها التي ربما تكون مينة وطورها وخطوا خطوطها وأحرفها وقعدوا قواعدها، واختلقوا لها تراثاً ثقافياً وفلكلوراً أو رقصاً شعبياً كما يسمونه، وأبرزوا عاداتها وتقاليدها كأنها أعمال مقدسة، وأحبوا طقوسها الدينية، وكتبوا لها تاريخاً حافلاً بالأمجاد القومية! ومن ثم يقولون إن هذا الشعب شعب آخر يجب أن يأخذ استقلاله وهويته، فلزم أن تعطوه حق تقرير مصيره. لتبقى القلائل سيده الموقف فيسهل عليهم التدخل والاستعمار، والتسلط والاستعمار. فمن أقليات دينية، كالنصارى والأزديين، والصابئة، إلى أقليات قومية كالأمازيغ والأكراد، إلى غير ذلك من التجزئة التي يجعلونها مدخلاً لغاياتهم الدينية وأغراضهم الاستعمارية الحقيرة، مما يثبت أن الحضارة الغربية إنما تقوم في أساسها على غاية الاستعمار وإثارة القلاقل وبث الحروب والنزاعات كي تجد لها موطئ قدم لنهب الخيرات وفرض السيطرة. إن هذه النقائص الديمقراطية الغربية: الليبرالية داخليا، والأقليات داخليا وخارجيا، تكفي لبيان كيف أنهم نقضوا غزل مبدئهم بأنفسهم.

فالغرب إذن يبحث عن فوارق خاصة لدى مجموعات من الناس تكون مندمجة ومنسجمة مع غيرها في النظام العام في داخل مجتمع وفي ظل دولة واحدة، ولكنها أقل عدداً من غيرها، وفي كثير من الأحيان لا تكون لها أية مشاكل مع المجموعات البشرية الأخرى كما كانت الحال في ظل الدولة الإسلامية. وكل المجموعات البشرية كانت مندمجة في المجتمع الإسلامي بدون تمييز. وحتى بعد زوال الدولة الإسلامية وإيجاد هذه الدويلات الكرتونية الهزيلة بقيت هذه المجموعات البشرية منسجمة مع بعضها البعض؛ بسبب وجود آثار لأفكار الإسلام في قلوبهم وفي حياتهم. فمثلاً في تركيا حتى أعوام الثمانينات من القرن المنصرم لم يكن هناك مشكلة أقلية كردية ولم يكن يحس الأكراد بأنهم شعب آخر، بل كانوا منسجمين مع إخوانهم الأتراك ويعانون نفس المشاكل التي يعاني منها الأتراك؛ بسبب وجود نظام كفر فاسد يطبق عليهم يخالف دينهم. وكانوا يتورون لأجل نظام الإسلام كما حدث بثورة الشيخ سعيد الكردي من أجل إعادة الخلافة عام ١٩٢٦م. ولكن في عام ١٩٨٤م أسس الاستعمار عن طريق عملائه حزب العمال الكردستاني الذي بدأ بإثارة النعرة القومية عند الأكراد، وحدث ما حدث، وما زالت هذه المشكلة تتفاعل ودول الاستعمار الغربي تغذيها حتى تؤولت أكلها المر بفصل الأكراد عن الأتراك، وإيجاد كيان علماني آخر كما هو موجود في تركيا، فتزيد المشكلة تعقيداً.

من هنا فإن مفهوم الأقليات مفهوم مدمر مضلل للأمة، وهو مدخل استعماري خطير ينبغي محاربه فكرياً وممارسة والعودة للعملية الصحفية التي صهر بها الإسلام كل الشعوب والأعراق في بوتقة قامت على أساس: لهم ما لنا من الإنصاف وعليهم ما علينا من الانتصاف.

كانت النية أن أكتب لبيان تلبس الغربيين على المسلمين بدس مشكل الأقليات، وكيف انطلى على كثيرين هذا المفهوم؛ فمنهم من اتخذ ذريعة لقبول سيادة العلمانية للحفاظ بزعمهم على أن لا تستبد الأكرية المسلمة بالأقليات في بلاد المسلمين، ومنهم من انبرى للتأصيل لما يسمى فقه الأقليات ليوطن لاندماج المسلمين الذين يمثلون أقليات في المجتمعات الغربية في تلك المجتمعات فيذوبوا شخصياتهم الإسلامية وينسلوا من أحكام دينهم حكماً فحكماً، ولكني عدلت عن ذلك واخترت أن أكتب كيف أن الغرب اخترع مفهوم الأقليات فخاً للأمة الإسلامية ليوغل من خلاله في مشاريعه الاستعمارية، ولكنه فخ كان الغرب نفسه أول ضحاياه.

قام الفكر الديمقراطي على مبدأ الأكرية، فما رآته الأكرية صواباً كان صواباً، ولكن المنظرين للديمقراطية اصطدموا داخليا بتسلط رأي الأكرية على ما يسمى الأقلية، الأمر الذي تناقض مع ركيزة الحريات التي هي أصل الفقه التشريعي الغربي، لذلك احتاجوا لترقيع نظامهم الديمقراطي بمسحة ليبرالية، والليبرالية تقوم على حماية حقوق الأفراد والأقليات، فإذا يرى غالبية مجتمعهم أن الشذوذ أمر مقبوت، فإنهم لحماية الأقلية الشاذة لا بد من تشريعه والترويج له (الليبرالية نقيض الديمقراطية)، فما رآته الأكرية لم يعد مقدساً، بل يجب أن يعاد النظر فيه ليتمشى مع حقوق الأقليات، فماذا بقي من الديمقراطية إذن؟

واصطدموا داخليا وخارجيا بواقع عجز مبدئهم عن صهر الشعوب في بوتقة واحدة، خصوصاً في ظل تدفق موجات الهجرة لمجتمعاتهم من مجموعات بشرية تحمل معتقدات لا توافق معتقداتهم، واتفق أنهم كانوا في حاجة لتثبيت غاياتهم الاستعمارية، فكرسوا مفهوم الأقليات، ونقضوا مبدأهم العلماني ثانياً بجعلهم أساس الصراع بين الأقليات والأكرية في خارج مجتمعاتهم على أنه هو حق الأقليات الديني والعنقي والتراثي في الوجود والعيش على أساسه، وهي تناقض الأساس العلماني للنظام الغربي القائم على التجرد المطلق والتحرر التام من القيم الناشئة عن الدين والتراث والأخلاق، فكونهم لجأوا لهذه المنطلقات ركيزة لتثبيت مبدئهم من خلال استعمالاتها فجوات للتدخل الاستعماري، فإنهم نقضوا أساس عقيدتهم للمرة الثانية بسبب فكرة الأقليات، وأما في مجتمعاتهم فكان العكس تماماً، فعلى الأقليات أن تندمج أو تذوب في المجتمعات الغربية وتنصهر فيه وإلا فلا يحق لها أن تمارس أيًا من شعائر دينها حتى ولو كان غطاء رأس! مما نقض أساساً كثيرة لمبدئهم مثل حرية الاعتقاد، والحريات الشخصية، فكانت مشكلة الأقليات مقتلاً لمبدئهم.

وكانت الفاجعة الكبرى في فكرة الأقليات كونها تركز على إيجاد التناقضات في مجتمعات لم تكن تلتفت لتلك التناقضات، فتشحنها بالقلل والحروب والنزاعات، ومثال ذلك إشعالهم فتنة الشيعة والسنة، والأكراد والعرب، لا سيما وهم يبحثون عن مداخل ومبررات يلجئون باستعمارهم منها، ليفرضوا علمانيتهم الديمقراطية بديلاً عن الإسلام، فطرحوا مشكلاً لم يكن قائماً أبداً، وهو ما مصير الأقليات النصرانية، وأقل الأقليات ممن لا يبلغون أصابع اليد

## بالرغم من الثروات الهائلة في باطنه:

### اقتصاد جنوب السودان على شفير الهاوية

منذ انفصال جنوب السودان قبل أربع سنوات كانت عائدات النفط تشكل أكثر من ٩٠٪ من دخل الحكومة، فالدولة الجديدة تضم ثالث أكبر احتياطات نفطية في أفريقيا شرق الصحراء، مما يعني أنها واحدة من اقتصادات العالم الأكثر اعتماداً على النفط.

أما اليوم -وبطابق لتقارير الأمم المتحدة- فإن أكثر من نصف سكان جنوب السودان الذين يبلغون ١٢ مليوناً بحاجة إلى مساعدة طارئة حتى أن بعض المناطق تقف على شفير المجاعة، وأصبحت الدولة تعتمد بشكل أساسي على الدعم الخارجي.

وقد تراكمت الأزمات على دولة جنوب السودان ليتضاعف معدل التضخم وتزداد احتمالات انهيار العملة. وتركزت المعارك الأخيرة بين الحكومة والقوات المتمردة في آخر الحقول النفطية المنتجة في البلاد. (الجزيرة نت)

### أوباما يريد تصنيف تونس «شريكاً رئيساً من خارج الأطلسي»

أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما دعمه تونس، معلناً نيته منح هذا البلد الذي شهد انطلاق الربيع العربي منذ ٤ سنوات، «صفة شريك رئيس من خارج حلف الأطلسي».

وقال أوباما لدى اجتماعه بالرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إن «الولايات المتحدة تؤمن بقدرات تونس»، متعهداً بتعزيز التعاون الاقتصادي والمساعدة العسكرية لتونس البلد الصغير (١١ مليون نسمة) الذي يواجه تهديد التطرف الديني الذي تغذيه حالة الفوضى في ليبيا المجاورة.

ويتبع وضع «الحليف الرئيسي من خارج الحلف الأطلسي» الامتياز الممنوح إلى ١٥ بلداً بينها اليابان وأستراليا وأفغانستان ومصر والبحرين والمغرب، للبلد المعني الحصول على تعاون عسكري متين مع الولايات المتحدة، خصوصاً في تطوير الأسلحة واقتنائها.

من جهته، قال الرئيس التونسي: «لا يزال أمامنا طريق طويل»، وحذر من أن الظرف الإقليمي لبلاده «يمكن أن يشكل تهديداً للمسار الديمقراطي» فيها، في إشارة إلى انهيار المؤسسات في ليبيا. وأضاف: «نحن بحاجة إلى الولايات المتحدة وربما تكون الولايات المتحدة الآن بحاجة إلى تونس». (جريدة الحياة)

### رؤساء الأركان العرب ينتهون من بروتوكول القوة العسكرية

اتفق رؤساء الأركان العرب خلال اجتماعهم الثاني يوم الأحد الماضي، بجامعة الدول العربية، برئاسة الفريق محمود حجازي - رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية - على إعداد مشروع البروتوكول الاختياري لإنشاء القوة العسكرية العربية المشتركة، والذي يتضمن مهام هذه القوة والميزانية الخاصة بها وتشكيلها والميكل التنظيمي والإداري لها.

وخلال جلسة اليوم تم الاتفاق على عرض مشروع البروتوكول الاختياري على الدول العربية لإبداء رأيها بشأنه، وإرسالها إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية خلال أسبوعين، تمهيداً لعقد اجتماع آخر لرؤساء الأركان، للنظر في وضع مشروع البروتوكول في صياغته النهائية.

وسيتم عرض البروتوكول على مصر باعتبارها تتولى رئاسة القمة العربية لإجراء المشاورات اللازمة مع القادة العرب.

وكان رؤساء أركان الجيوش العربية قد عقدوا اجتماعاً أمس السبت بمقر جامعة الدول العربية للاتفاق على تشكيل قوة عربية مشتركة قبل ٢٩ حزيران المقبل تنفيذاً للقرار الصادر عن قمة شرم الشيخ أواخر آذار الماضي. (العربية نت)

### الاستدانة لم تحل مشكلة اليونان الاقتصادية والمالية

#### وزير الداخلية اليوناني: اليونان لن تستطيع سداد الديون المستحقة لصندوق النقد في حزيران

قال وزير الداخلية اليوناني إن بلاده لن تستطيع سداد الديون المستحقة لصندوق النقد الدولي في الشهر القادم لأنها لا تملك المال.

وقال الوزير نيكوس فوستيس لتلفزيون جريك ميغا «الأقساط الأربعة المستحقة لصندوق النقد في حزيران ١,٦ مليار يورو (١,٨ مليار دولار) وهذه الأموال لن تُدفع وهي غير متاحة للسداد».

وفي ظل عجزها عن الاستدانة من أسواق السندات وتوقف صرف أموال الإنقاذ تسحب أثينا من خزائنها شبه الخاوية لأداء التزامات الديون وسداد الأجور ومعاشات التقاعد. (رويترز)

### أفغانستان مستمرة تحت الاحتلال!!

#### واشنطن والناطونيون الحفاظ على تواجدهما العسكري في أفغانستان



أعلن الجنرال جون كامبل قائد القوة الدولية للمساعدة على إرساء الأمن في أفغانستان (إيساف) عن نية الولايات المتحدة وحلفائها في الناطو إبقاء تواجدهما العسكري في أفغانستان بعد عام ٢٠١٦.

ورجع كامبل في مقابلة له مع صحيفة «الواشنطن بوست»، الصادرة الأحد ٢٤ مايو/أيار، أن واشنطن والحلف سينشئان قاعدة عسكرية دائمة في كابول بهذا الهدف.

وأضاف أن القرار النهائي بهذا الشأن سيتم اتخاذه أثناء اجتماع الحلف الأطلسي في وارسو صيف العام المقبل.

وحسب قوله، فإن إقامة مقر للناطو في أفغانستان سيصب في تنسيق الجهود الرامية لتوزيع المساعدات بين السكان وتوريدات المعدات العسكرية وتقديم الإستشارات المتعلقة بالمسائل العسكرية والاستخباراتية.

هذا ولم يذكر الجنرال عدد الجنود الذين من المخطط إبقاؤها في ذلك البلد بعد عام ٢٠١٦، حين تكتمل مهمتهم الحالية الخاصة بتجهيز الجيش الوطني الأفغاني، وقال إن هذا الأمر «من غير المعروف بعد».

وكان ينس ستولتنبرغ الأمين العام للحلف الأطلسي أفاد عقب اجتماع وزراء خارجية دول الحلف في أنتاليا التركية، أواسط الشهر الجاري، عن قرار الناطو الحفاظ على بقائه لفترة طويلة في أفغانستان، بعد اكتمال المهمة الحالية «الدعم الحازم».

هذا ويشترك في البعثة الحالية التي بدأت في الأول من يناير/كانون الثاني هذا العام، ١٢,٥ ألف عسكري من حلف الناطو، أغلبهم من الولايات المتحدة. (روسيا اليوم)

### ميانمار: قانون «تنظيم الأسرة» لتقليل مواليد المسلمين



وقّع رئيس ميانمار على قانون مثير للجدل يطالب بعض الأمهات بالانتظار بين إنجاب كل طفل والآخر لمدة ثلاث سنوات. ويحذر المنتقدون من أنه يمكن أن يستخدم في القمع، ليس فقط للنساء بل للأقليات الدينية والعرقية أيضاً.

وتم تقديم مشروع قانون «تنظيم الأسرة والرعاية الصحية» تحت ضغط من الرهبان البوذيين المتشددون، الذين يملكون أجندة صارمة مناهضة للمسلمين، ومرره نواب البرلمان الشهر الماضي.

ويمنح القانون السلطات الإقليمية الحق في تطبيق قوانين الإبعاد بين ولادة طفل وآخر في المناطق ذات النمو السكاني الكبير. (أسوشيتد برس)